

الغيبة

[309] الحضرة أن يدعو ا [أن يرزقه أولادا فقهاء ، فجاء الجواب: " إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين " . قال: وقال لي أبو عبد ا [بن سورة حفظه ا [: ولابي الحسن بن بابويه رحمه ا [ثلاثة أولاد ، محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهما أخ إسمه الحسن وهو الاوسط مشغل بالعبادة والزهد ، لا يختلط بالناس ولا فقه له . قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر ، وأبو عبد ا [ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم (1) . 262 - (قال) (2) وسمعت أبا عبد ا [بن سورة القمي يقول: سمعت سرورا - وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير أنني نسيت نسبه - يقول: كنت أخرس لا أتكلم ، فحملني أبي وعمي في صباي وسني ، إذ ذاك ثلاثة عشر أو أربعة عشر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي ا [عنه ، فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح ا [لساني . فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر . قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر (3) فاغتسلنا وزرنا (4) ، قال: فصاح بي (5) أبي وعمي: يا سرور فقلت بلسان فصيح: لبيك فقال لي: ويحك تكلمت فقلت: نعم .

(1) عنه البحار: 51 / 324 وإثبات الهداة: 3 / 689 ح 104 وأخرجه في تبصرة الولي: ح 57 والاثبات المذكور ص 697 ح 130 وفرج المهموم: 258 عن الخرائج: 2 / 790 ح 113 مختصرا . (2) ليس في نسخة " ف " . (3) في نسخ " أ ، ف ، م " والبحار: الحير . (4) في نسخة " ف " ورددنا . (5) في نسخة " ف " لي .